

## الفصل العاشر البنوك المتخصصة

### المقدمة:

تعتبر البنوك المتخصصة مصدرا مهما للاقتصاد الوطني من حيث الموارد التي تؤمنها لذا تعرضنا إلى هذا البحث الذي تطرقنا فيه إلى أنواع هذه البنوك وأهم خصائصها وأهدافها.

### تعريف البنوك المتخصصة:

هي نوع من أنواع البنوك التي تخدم نوعا من النشاط الاقتصادي والتي تتفرد بالقيام بالعمليات المصرفية لهذا النشاط الاقتصادي بالذات، ولا يكون قبول الودائع من أنشطة البنوك الأساسية، وهي تخدم قطاعات أساسية في الاقتصاد القومي مثل القطاع العقاري والزراعي والصناعي والإسكاني، وليس من أهداف هذه البنوك الاستثمار قصير الأجل ولكن معظم تمويلها للاستثمار طويل الأجل، وهي تعتمد على الموارد التي تصلها من هيئات ومؤسسات التمويل الدولية والدعم المالي الحكومي لها.

### أنواع البنوك المتخصصة:

#### البنوك العقارية:

هي بنوك متخصصة تقوم بتقديم القروض اللازمة لشراء الأراضي، والعقارات المبنية، وتمويل عمليات البناء.

وعليه فالقروض الممنوحة من طرف هذه البنوك هي قروض طويلة الأجل. وتتعدى نشاطات هذه البنوك من الإقراض إلى الرقابة المصرفية الكاملة على الإنفاق وربطه بخطط الانجاز كما تقوم بالإدارة الاقتصادية للمشروع، وتقديم المشورة الفنية الخاصة بالعمليات المختلفة.

ومن ضمن إيرادات هذه البنوك فضلا عما تقتضيه من الجمهور ورأسمالها فإنها تشارك في إنشاء بعض المشاريع مثل: الفنادق ومجمعات الإسكان الفاخرة نظرا لما تحققه المجمعات من خلال مرونتها في تحقيق الأموال وطبيعة هذه المشاريع تساعد البنك على منح القروض بأسعار فائدة كبيرة نوعا من مقارنة بتلك التي تطبق في مجال الإسكان العادي للعائلات.

### **بنك التنمية الصناعية:**

يتمثل نشاط هذه البنوك في تمويل النشاط الصناعي إضافة إلى دخولها في هذا الميدان لإنشاء مشاريع صناعية: وتطويرها والقيام بدراسات اقتصادية لمختلف المشاريع.

كما أنها تملك محفظة من الأوراق المالية تصعب بيعها غالبا مما يضطرها إلى الحصول على الأموال عن طريق إصدار سندات ذات أجل طويلة أو اللجوء إلى قبول الودائع وتجنبي هذه البنوك أرباح أكبر من البنوك التجارية.

### **بنك التنمية الزراعية:**

تتأسس هذه البنوك غالبا على شكل جمعيات تعاونية تهتم بالتمويل الزراعي عن طريق المزارعين وملاك الأراضي الزراعية من مال للاستغلال الزراعي وتنمية هذا القطاع.

وهذا فإنها تعطي قروض طويلة الأجل في ميدان استصلاح الأراضي، تتراوح مدتها بين عملية تحضير الأراضي وجني المحصول وبيعه (أي تمويل المحاصيل الزراعية).

- إن الائتمان في المجال الزراعي يواجه العديد من المشاكل ترجع إلى:
- تغير الظروف المناخية التي ينتج عنها عدة أفات، مما يؤدي إلى عدم القدرة على سداد المبلغ المقترض.
  - عدم خضوع المقترضين لإجراءات صارمة عند تحصيل القروض، حيث لا يمكن إشهار إفلاسهم عند امتناعهم عن السداد.
  - لا يتمكن البنك من فرض رقابته على المحصول باعتباره الضمان في لسداد المبلغ المقترض.
  - تتعرض المحاصيل الزراعية لمشاكل التسويق، كما تتعرض أسعارها للتغير حسب العرض و الطلب.

### **بنوك التجارة الخارجية:**

تختص هذه البنوك بتمويل التجارة الخارجية قصد النهوض بها ورفعها وتمييزها عن طريق منحها تسهيلات خدمتية من البنك ومختلف أشكال القروض.

حيث تقوم هذه البنوك بتقديم قروض مختلفة الأشكال والآجل للمؤسسات الصناعية، لتساهم في تنمية إنتاجها كما وكيفا ثم النهوض بها إلى التصدير .

إيرادات هذه البنوك التي تعتمد عليها في عمليات التمويل تتمثل في العملات التي تجنيها من خلال نشاطها الخارجي بالإضافة إلى القروض والتسهيلات التي تحصل عليها من البنوك التجارية، وكثيرا ما نجد البنوك التجارية تمارس نشاطات البنوك الخارجية.

### خصائص البنوك المتخصصة:

أهم الخصائص المميزة لعمل هذه البنوك هي كالتالي:

- ١- الهدف من إنشائها هو تمويل قطاعات اقتصادية معينة، سواء كان هذا التمويل على أجال قصيرة او متوسطة او طويلة
- ٢- موارد هذه البنوك تتحدد على أساس نوعية التمويل المقدم، ويعكس الحال في البنوك التجارية. ففي حين يتقرر نوع التمويل وأجاله في البنوك التجارية على أساس نوعية الودائع وأجالها، يلاحظ أن البنوك المتخصصة تتدبر مواردها بما يتناسب مع نوعية التمويل الذي يمكن أن تقدمه.
- ٣- تتمثل الموارد الأساسية لهذه البنوك إما في مساهمات الحكومات والقروض التي تقدمها لها على أجال طويلة، وإما القروض الطويلة الجل الميسرة الفائدة التي تحصل عليها من جهات التمويل الدولية، وإما من القروض المتوسطة والطويلة الأجل التي تحصل عليها من السوق المالي. ولا تستطيع هذه البنوك بحكم طبيعة عملياتها أن تستند إلى الودائع كمصدر تمويلي رئيسي لمراعاة ضرورة التناسب بين مصادر الأموال واستخداماتها.
- ٤- الأساس في قيام هذه البنوك هو الإسهام الفعال في التنمية الاقتصادية بالمساعدة في إنشاء المشروعات وتدعيم البنية الأساسية في البلاد.
- ٥- ليس هناك ما يحول دون تقديم هذه البنوك للتمويل القصير الأجل اذا ما كان لازما شريطة ألا تتحول بنشاطها إلى أعمال البنوك التجارية وتتغافل عن الدور الأساسي لها.

## أهداف البنوك المتخصصة:

البنوك المتخصصة هي الأخرى تمنح عملائها القروض إذ نجد أن البنوك الصناعية تمنح الائتمان الصناعي، والبنوك الزراعية تمنح الائتمان الزراعي، والبنوك العقارية تمنح الائتمان العقاري.

كما أن القروض التي تمنحها هذه البنوك المتخصصة قد تكون قروضا قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل.

أما وجه الاختلاف بين هذين النوعين من البنوك التجارية تتلقي أموال المساهمين وأموال المودعين وتستخدمها معا في عمليات الإقراض أما في صورة خصم شراء الأوراق التجارية أي الكمبيالات. وأما في صورة قروض للعملاء بضمانات مختلفة، وإما في عمليات الاستثمار أي شراء الأوراق المالية الأسهم و السندات .

أما البنوك المتخصصة فإنه ليس لديها ودائع للعملاء بل أنها تعتمد على أموال المساهمين وحدها وفي بعض الأحيان على حصيلة ما تصدره من سندات في منح القروض لعملائها من الزراع و الصناع أو أصحاب العقارات.